ثورة المرتزقة في قرطاجة(٢٤١-٢٣٨ق.م)

آية يحيى أحمد حسين*

ayayahia80@gmail.com

ملخص

يتناول هذا البحث اعلان الجنود المرتزقة في مدينة قرطاجة الثورة على الحكومة القرطاجية، عقب إنتهاء الحرب البونية الأولى. و ذلك لعدم حصولهم على مستحقاتهم المالية بعد إنتهاء الحرب . انتهت الحرب البونية الأولى، بهزيمة القوات القرطاجية وتخليها عن ممتلكاتها الخارجية في صقلية ، وكورسيكا ، بالإضافة إلى دفع تعويض مادي كبير للرومان. إلا أن تلك لم تكن المشكلة الوحيدة التي واجهت القرطاجين ، حيث إندلعت ثورة الجند المرتزقة بشمال إفريقيا ، و التى أسفرت عن ضعف وإنهيار كامل للخزينة القرطاجية . فمنذ منتصف القرن السادس قبل الميلاد ، اعتمد تكوين الجيش القرطاجي بشكل كبير على تجنيد الجند المرتزقة ، من الليجوريين ، و الكلت ، والأكثرية من الإيبيريين ، ويرجع ذلك إلى : كثرة الحروب التوسعية التي خاضتها قرطاجة ، بالإضافة إلى قلة عدد سكانها ، وعلى الرغم من الفائدة التي حلت على القرطاجين من الاستعانة بالمرتزقة ، إلا أنها كانت نقطة ضعفها في نفس الوقت. حيث إنه منذ القرن الخامس قبل الميلاد تم إعفاء القرطاجيون من التجنيد عدا في حالات استثنائية وأصبح اعتماد الجيش بشكل كامل على المرتزقة. تمكن القائد هاميلكار بالتعاون مع القائد هانو من القضاء على ثورة الجند المرتزقة في عام (٢٣٧ق.م) ، و بالفعل نجحا في محاصرة وأسر ماثيو زعيم الجنود المرتزقة ، كما استسلت لهم كل من مدينتي هيبو ، و أوتيكا ، و بذلك أنتهت الحرب التي استمرت لمدة ٣سنوات و ٤ أشهر. بنجاح القرطاجيين في القضاء على ثورة الجنود المرتزقة .

كلمات مفتاحية : قرطاجة – ثورة المرتزقة

* باحثة في التاريخ اليوناني والروماني

انتهت الحرب البونية الأولى بهزيمة القوات القرطاجية وتخليها عن ممتلكاتها الخارجية في صقلية وكورسيكا بالإضافة إلى دفع تعويض مادي كبير للرومان، إلا أن تلك لم تكن المشكلة الوحيدة التي واجهت القرطاجين حيث إندلعت ثورة الجند المرتزقة بشمال إفريقيا والتى أسفرت عن ضعف وإنهيار كامل للخزينة القرطاجية.[i]

بعد انتهاء الحرب البونية الأولى وعقد إتفاق الصلح بين القرطاجين والرومان، تنحى هاملكار عن قيادة الجيش ونقلة من صقلية إلى إفريقيا وأسندت تلك المهمة للقائد جيسكو (Gesco) حاكم ليليبيوم بغرب صقلية، وبالفعل تم إرسال المرتزقة[ii] إلى قرطاج في جماعات صغيرة ولكن سرعان ما أمتلئت المدينة بالمحاربين الغاضبين غير مدفوعي الأجر، فقد طالب المرتزقة بمستحقاتهم المالية في حين لم يكن لدى قرطاجة القدرة على الوفاء بتلك الإلتزامات حيث استنفذت ثرواتها لأكثر من ٢٠ عامًا في حروبها وبالتالي لم تتمكن من احترام عقودها، كما يرجح (بلازكويز – Blazquez) أن تمرد المرتزقة يرجع لفقدان قرطاجة سيطرتها على المناجم الإسبانية في بداية عام (٢٤٠ق.م) مما افقدتها القدرة على تسديد نفقات الجنود[iii].[iv]

وجدت قرطاجة نفسها تواجه تهديدًا خطيرًا للإطاحة من الداخل، فاقترح مجلس الشيوخ القرطاجي دفع عملة ذهبية واحدة لكل رجل كدفعة أولى من الديون ولكن بشرط تقاعد القوات عند مدينة سيسكا (Sicca)[v] القرطاجية، وبالفعل تم الموافقة على ذلك الشرط وبدأ الجيش في التقاعد، وتولى مهمة توزيع الأموال القائد هانو الذي سعى إلى تخفيض المبلغ المستحق دون التفاوض مع

المرتزقة مما أشعل الثورة بداخل معسكراتهم وتوجهوا مرة أخرى صوب العاصمة وعسكروا على بعد ١٢٠ ستاديوم منها[vi]، خشت قرطاجة من تطور الأوضاع وسعت لتهدئة الأمور فارسلت الطعام وجزء من المال المستحق إلى معسكر المرتزقة، ولكنها فوجئت بتعين ثلاثة قواد لهم وهم سبنديوس(Spendius) وماثو (Matho)[vii] وأوتاريتيوس (Autaritus) الزعيم الغالي الأكثر دموية الذين راق لهم الأمر وطالبوا بالمزيد من المطالب كالتعويض عن خيولهم الميتة والحصول على قيمة من حصص الذرة المباعة خلال الحرب بسعر مضاعف.[viii]

أرسلت قرطاجة القائد جيسيكو في محاولة للتفاوض مرة أخرى مع المرتزقة المتمردين ولكنهم رفضوا التفاوض والقي القبض على جيسيكو واتباعه، وبذلك إندلعت ثورة المرتزقة في شمال إفريقيا في وقت متأخر من عام(٢٤١ق.م) فيما يعرف بالتمرد العظيم أو كما أطلق عليها بوليبيوس الحرب الليبية (λιβυκο πολεμος) أو الحرب الوحشية (ασπονδον πολεμον)، كما أنضمت معظم مدن شمال إفريقيا إلى المرتزقة المتمردين مستغلين الضعف العسكري والاقتصادي للقرطاجين، فيما عدا مدينتي أوتيكا(Utica) وهيبو(Hippo)[ix]، وذلك رغبة في تعويض ما فرضه عليهم القرطاجين من ضرائب باهظة أثناء الحرب ضد الرومان.[x]

قسم المرتزقة المتمردون جيشهم إلى ثلاثة أقسام أثنان لحصار مدينتي أوتيكا وهيبو بزعامة سبيندبوس والثالث بزعامة ماثيو لحصار قرطاجة نفسها، وأسند القرطاجيون مهمة التصدي للمرتزقة للقائد هانو الذي خرج بجيش صغير من الريف القرطاجي صوب أوتيكا وتمكن من هزيمتهم بها وبث بداخلهم حاله

من الذعر، ثم توجهه صوب هيبو ولكن دون أخذ الأحتياطات اللازمة لتأمين معسكرة في أوتيكا، ونظرًا لأن المرتزقة كانوا جنودًا محترفين ومحنكين اعتادوا على التجمع بعد الإنتكاس قاموا بمهاجمة معسكر القرطاجيين واستولوا على كمية كبيرة من الإمدادات وأعادوا السيطرة على أوتيكا.[xi] أثناء ذلك عاد القائد هاملكار من صقلية إلى قرطاجة وأسند اليه مجلس الشيوخ القرطاجي مهمه تولى قيادة الجيش والتصدي للمرتزقة في(٢٤٠ق.م) بدلا من هانو، وبالفعل نجح في تكوين جيش قرطاجي يتكون من ١٠ ألاف من القرطاجيين الأصليين بالإضافة إلى قوة من المرتزقة الموالين و ٧٠ من الأفيال لتخليص أوتيكا، ولكن كان يحتاج أولاً إلى كسر الحصار الذي أنشأه ماثوس حول قرطاجة وبالفعل نجح في فك حصارها و ذبح٦ ألاف متمرد في ساحة المعركة وأسر ٢٠٠٠ سجين، بالإضافة إلى تمكنه هزيمة سبيندیوس عند نهر بجراداس بالقرب من أوتيكا، لكن مازالت هيبو وأوتيكا تحت الحصار.[xii]

خريطة توضح مواقع ثورة المرتزقة بقرطاجة نقلا عن:

Hoyos .D.,(2011);p.xxiv.

رغم تمكن هامليكار من فك حصار قرطاجة إلا أن قواته لم تكن بالقوة الكافية للتمكن من التصدي لبقية المرتزقة في أوتيكا وهيبو، إلى أن تغير ميزان القوى لصالح القرطاجين بانضمام نافاراسيوس (Navarasus)[xiii] الزعيم النوميدي وأحد المرتدين عن الثورة إلى القوات القرطاجية بقوه من ٢٠٠٠ رجل وتحالفه مع هامليكار وتأكيد ذلك التحالف بمصاهرته والزواج من ابنته وذلك لإدراكه مدى تفوق وحنكة هامليكار السياسية والقتالية، وبذلك تغير الموقف القتالي لصالح القرطاجيين حيث تمكن هامليكار من إحلال الهزيمة بقوات المرتزقة في كلٌّ من أوتيكا وهيبو.[xiv]

أثناء ذلك وصلت الأنباء باعلان مرتزقة سردينيا الثورة على القادة القرطاجين وقتلهم للحامية القرطاجية الموجودة بها، بالإضافة إلى وصول رسالة من مرتزقة سردينيا تحثهم على عدم الخضوع وقتل الأسرى القرطاجيون ومن بينهم جيسيكو و ٧٠٠ من أتباعه، على ذلك أصدر مجلس الشيوخ القرطاجي قرار بتعاون كلٌّ من هامليكار وهانو معًا للتصدي لخطر المرتزقة، وبالفعل تعاون القائدان إلا أن خلافاتهم السياسية حالت دون تحقيق أي تقدم بالإضافة إلى إعلان أوتيكا وهيبو الإنضمام لصفوف المرتزقة المتمردين في (٢٣٩ق.م) وتمكنهم من حصار قرطاجة مما يعني خسارة جديدة للقرطاجين، وبناء على تلك المتغيرات فوض مجلس الشيوخ القرطاجي الجند لاختيار قائدهم وبالفعل تم الإتفاق على اختيار هامليكار وتنحي هانو.[xv]

استمر حصار قرطاجة منذ أواخر صيف (٢٣٩-٢٣٨ ق.م) إلى أن تمكن هامليكار من فرض حصار شديد على المرتزقة بها، ومنع وصول أي

إمدادات اليها وبذلك ضرب الجوع معسكرهم مما أضعف قوتهم القتالية. وطالبوا بعقد الصلح وفقًا لشروط هاملیكار الذي وافق مقابل تسليم عشرة من قادة المرتزقة من بينهم سبيندیوس وأوتاريتيوس الزعيم الغالي الذي شجع على قتل جيسيكو، و تسريح الجيش بعد تسليم الأسلحة والاحتفاظ بكسوة واحدة فقط وبالفعل تم الموافقة على الشروط كما تم صلب سبيندیوس وبقية السجناء.[xvi]

لم يتبقى أمام هاملیكار سوى القضاء على ماثيوس في تونس، على ذلك أجبر مجلس الشيوخ القرطاجي القائدان هانو وهاملیكار على التعاون للمرة الثانية، وبالفعل تمكنوا من محاصرة ماثيوس وأسره وذلك بحلول عام (٢٣٧ق.م)، كما استسلمت كلٌّ من هيبو وأوتيكا وبذلك أنتهت الحرب التي استمرت لمده ٣سنوات و ٤ أشهر.[xvii]

فقدان سردينيا

على الرغم من انتصار القرطاجيين على المرتزقة إلا أنه كان نصر بائس حيث أصبحت قرطاجة في موقف ضعف أكبر مما كانت عليه عقب إنتهاء الحرب البونية الأولى، حيث أنه كما سبق الذكر أعلن مرتزقة سردينيا الثورة على القرطاجيين في(٢٣٩ق.م) وقتلهم للحامية القرطاجية بها كما سعوا للحصول على العون من الرومان للتصدي لهم إلا أن الرومان رفضوا طلبهم منعا للتدخل في الشؤون الخارجية للقرطاجين، ولكن تغير الموقف الروماني من عام (٢٣٩ق.م) إلى عام (٢٣٧ق.م) حيث لاحظ الرومان التفوق العسكري الذي حققه القرطاجيون وبالتحديد تفوق الخصم الأول لروما هاملیكار في القدرة على

التصدي للمرتزقة، وبالتالي قدرة قرطاجة على إعاده مكانتها مرة أخرى واتخاذ سردينيا قاعدة لإستعادة ممتلكاتها في صقلية.[xviii]

على ذلك ادعت روما أن قرطاجة تسيئ معاملة التجار الإيطاليين واعتقلت البعض منهم قبل حرب المرتزقة للعمل بالجيش خلال الحرب، وبالتالي يحق لروما إعلان الحرب عليا مرة أخرى، وهنا أظهر هاملیكار حنكته السياسية في الإمتثال إلى أوامر الرومان بالتنازل عن سردينيا مقابل عدم إعلان الحرب حيث أنه لم يكن بمقدرة الجيش أو الخزانة القرطاجية التصدي لقوة الرومان في ذلك الوقت، وما كان عليهم سوى التحمل لحين القدرة على الإنتقام.[xix]

الموقف السياسي بقرطاجة عقب الحرب البونية الأولى

انقسم الوضع السياسي في قرطاجة عقب إنتهاء الحرب البونية الأولى إلى حزبين، حزب السلام الأرستقراطي بزعامة هانو الذي يسعى للإبقاء على حكم الأقلية الأولوجاركي ويضم أعضاء الجيريوسا (γερουσία / gerousia)[xx] ومجلس المائة (εκατον)[xxi] يميل إلى السلام ومهادنة الرومان، والحزب الثاني هو حزب آل برقا دعاة الحرب الديمقراطيين يتزعمه هاملیكار وصهره هسدروبعل (Hasdrubal) وكبار قادة الجيش منضمًا اليهم بقية الشعب لما أدركه من فساد الحزب الأخر.[xxii] اختلف الطرفان حول كيفية إدارة الأزمة بداخل قرطاجة عقب إنتهاء الحرب: فيرى الطرف الأول التزام السلام والإعتماد على الموارد الداخلية وتوسيع هيمنة قرطاجة في جنوب وغرب البلاد بالإضافة إلى فرض المزيد من الضرائب على المجتمعات الليبية الخاضعة لقرطاجة، في

حين يرى الطرف الثاني ضرورة التوسع واكتساب النفوذ الخارجي للحصول على الموارد اللازمه لإعادة بناء الجيش وإنعاش خزينة الدولة وكان النصر للطرف الثاني بزعامة هامليكار لحصوله على تأيد الشعب، كما تم تعينه زعيم ديماجوجي (Demagoguery)[xxiii] وقائد عام لإفريقيا لفترة غير محددة له السلطة المطلقة في إتخاذ كافة القرارات ولا يعزل إلا بقرار شعبي.[xxiv]

الهوامش

[i] - Rainey.S,(2004); *The Nature Of Carthaginian Imperial Activity: Trade, Settlement, Conquest And Rule*, A Thesis Submitted in Partial Fulfilment of Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy at the University of Canterbury, Classics Department, University of Canterbury, p.98.; Richardson.J.S., (2004); *Hispaniae Spain And The Development Of Roman Imperialism 218-82 B.C*, London , p.19.; Parmele.M.P.,(1908); *A Short History Of Rome And Italy*, Boston, p .69.; Douglas. S ,(1906); *Carthage And Tunis The Old And New Gates Of The Orient*, vol .1,London,p.135.; Lardner.D,(1831); *The History Of Rome*, (In) The Cabinet Cyclopedia,Vol.1, London, p.159.; Evelyn,S,S,(1894); *History of Rome to the battle of actuim* ,London,Ch.22, p.289.

[ii] منذ منتصف القرن السادس قبل الميلاد أعتمد تكوين الجيش القرطاجي بشكل كبير على تجنيد الجند المرتزقة من الليجوريين(λιγυρτινοι)و الكلت والأكثرية من الإيبيريين، ويرجع ذلك إلى كثرة الحروب التوسعية التي خاضتها قرطاجة بالإضافة إلى قلة عدد سكانها، وعلى الرغم من الفائدة التي حلت على القرطاجيين من الإستعانة بالمرتزقة إلا أنها كانت نقطة ضعفها في نفس الوقت حيث أنه منذ القرن الخامس قبل الميلاد تم إعفاء القرطاجيون من التجنيد عدا في حالات إستثنائية وأصبح اعتماد الجيش بشكل كامل على المرتزقة.

Pol:1.67.4-7.see also; Cowell. F.R.,(1962);*Cicero and The Roman Republic*, London p.28؛

سناء سعد سيد فرج :(٢٠٠٧)، *حضارة قرطاجة*، رسالة ماجيستير، جامعة حلوان، كلية الأداب، ص. ٣٢.١٢٤.

[iii] - حيث يذكر أن معظم الحملات التي قادها القرطاجيون ضد الأغريق في صقلية واشترك بها الجند الإسبان كانت ممولة من المناجم الإسبانية و وبالتالي مثل فقدانها ضربة قوية للقرطاجيين مما نتج عنة ثورة الجند المرتزقة لعدم القدرة على الوفاء بإحتياجاتهم المالية.

Blázquez. J.M.,(1977);" Los bárquidas en España",*(Historia 16 n .12)*,pp56-63 ,pp.56-63, Madrid ,p.1.

[iv]- Pol:1.66.1-6.;Diod:25.6.1.;App:Hisp:6.1.4.See also, Salimbeti. A& D'amat .R., (2014) ; *The Carthaginians 6th–2nd Century BC*, Britain, p.57.; Richardson. J.S., (2004) ;p.19;Graham. P .(1908);*Tunis*,

Kairouan & Carthage: Described and Illustrated With Forty-Eight Paintings , London, p.29.; Douglas. S ,(1906);p.135.; Blázquez. J.M,(1961); "Las relaciones entre Hispania y el norte de África durante el gobierno bárquida y la conquista romana 237-19 a. J.C", *(Saitabi 11),*21-43 , Alicante, p.3; Evelyn ,S,S., (1894); *History of rome to the battle of actuim*, London, p270.

[v]- مدينة نوميدية تقع غرب قرطاجة على بعد ٢٠٠كم بالقرب من نهر بجراداس(Bagradas).

Hoyos .D.,(2010);*The Carthaginians*, New york.; p.190.; Evelyn,S,S.,(1894);p.270.

[vi] -Pol:1.66.7-12,67.10-13; See also, Salimbeti. A& D'amato .R., (2014); p.57.; Hoyos .D .,(2010); p.190.; Graham. P.,(1908); p.29.; Evelyn,S,S.,(1894); p.270.

[vii] سبيندیوس: عبد روماني هارب من إقليم كامبانيا في حالة عودته لسيده سوف يعذب ويقتل وفقًا للقانون الروماني، ماثو زعيم نوميدي وجد زملاؤه الأفارقة مستعدين لإتباعه.

Pol:1.69.4-6;See also, Salimbeti. A& D'amato.R.,(2014) ;p.57.; Hoyos.D. , (2010); p.190.; Graham. P.,(1908);p.30.; Evelyn, S,S., (1894);p.271.; Church.A.J ,(1886); *The Story of Carthage*, London, p.167.

[viii] - Pol.1.68.8-10.;Diod: 25.6.1.;See also, Salimbeti. A& D'amato .R , (2014); p.57.; Hoyos .D.,(2011); *Carthage in Africa and Spain,(241–218),* (In)A Companion To The Punic Wars,(editor) Hoyos.D, United Kingdom.p.206.; Hoyos .D., (2010) ;pp .161.190.; Graham. P.,(1908);p.30.

[ix] أوتيكا: أحدى المستعمرات التي الفينيقيون عام (١١٠١ق.م)، والتي تقع في المنطقة الغربية من خليج تونس حاليًا.

هيبو: تمثل مدينة بنزرت حاليًا(Bizerta).

Harris .W.V,(1989); *Roman Expansion In The West*, (in) C. A.H., (Rome and The Mediterranean To 133 B.C), Vol .8, Cambridge University ,p 161.

[x] -Pol:1.65.6.,70.4-9.; See also, Salimbeti.A& D'amato.R.,(2014); p.57.; Hoyos .D., (2011); p.206.; Beck .H.,(2011); *The Reasons for the War*,(In) A Companion To The Punic Wars, (editor) Hoyos. D, United Kingdom, p234.; Hoyos.D.,(2010); pp.161.190.; Graham. P., (1908); p.30.; Church.A.J ,(1886);p168.; Evelyn ,S,S., (1894); p.271.

للمزيد حول أسباب اشتراك المدن الإفريقية في الثورة أنظر Polybius:1.72.1-7

[xi]- Pol:1.73.1-7,74.1-13.; See also, Salimbeti.A&D'amato.R.,(2014); pp.58-59.; Hoyos.D.,(2011);p207.; Hoyos.D.,(2010); p.190.;p.207.; Church.A.J ,(1886); pp. 168.171.

[xii] - Pol:1.75.12.;App:Hisp:3.1.4;Cornelius nopes; Hamlicar, xxii,2,1-5; See also, Salimbeti .A & D' amato .R., (2014); p.59.; Hoyos. D.,(2011) ; p.xxiv.; Hoyos .D., (2010); p.191 .; Evelyn.S.S.,(1894);p.271.; Church.A.J ,(1886); p.171.

[xiii] -هو أحد ابناء الأسرة الحاكمة لشعب ماسيلي في شرق نوميديا.

Pol:1.78.1-9.;See also,Hoyos .D.,(2011);p.209.

[xiv] -Pol:1.75.3.-10;76.1-11;78.1-15.;See also, Salimbeti.A&D'amato.R.,(2014);p. 59. ;Hoyos.D ., (2011) ;p .209. ; Hoyos.D., (2010);p.191.;Church.A.J, (1886) ; pp .171-172.; Lardner.D,(1831); p.160.

[xv] -Pol:1.79.1-14;80.1-13;82.1-11.;See also, Salimbeti.A&D'amato.R.,(2014);p.60.; Hoyos .D., (2011); pp .207-209.;Hoyos.D.,(2010); p.191.; Church.A.J,(1886) ; pp.175 -176 .177.

[xvi] -Pol:1.82.11-12.,84.1-12.,85.1-7.,86.4., See also, Salimbeti.A & D'amato.R.,(2014); p.60.; Hoyos.D.,(2011); pp.207-209.; Hoyos.D.,(2010); pp.191-192.; Graham.P., (1908); pp.31-32 .; Church .A.J,(1886); pp.175-176.177.

[xvii] -Pol:1.86.1-3.,87.1-10.,88.1-4.;See also, Salimbeti.A &D'amato.R.,(2014);p. 60.; Hoyos .D.,(2011); pp.207-210.; Hoyos.D.,(2010); p.192.; Church.A.J,(1886) ;p p.175-176.177.

[xviii]-Pol:1.79.5-6; See also, Salimbeti. A& D'amato.R.,(2014);p.8.; Pilkington . N.,(2013);p.363.; Hoyos .D.,(2011);p.210.; Cowell. F.R.,(1962); p.32.; Bryansf, C & Hendy, F. J. R., (1908); p.137.;How.W.W& Leigh .H .D, (1901) ;pp .163 – 164 .; Bosworth .S .R., (1905); Epochs of Ancient History (Rome and Carthage The Punic),NewYork,p.102.; Smith .W, (1900); p.102.;Lardner.D,(1831);pp.161-162.

[xix] -Pol.1.88.8-12; App:Hisp.6.1.4.:See also, Hoyos.D.,(2011);p.210.;Shotter. D., (2005) ;The Fall of The Roman Republic, 2ed, London,p.23.; Ferrero.G & Barbagallo . C,(1918); A Short History Of Rome(The Monarchy and Republic from The Foundation Of The City To The Death of Julius Caesar 754 B. C.-44 B. c.), Translated from Italian By : Chrystal.G, London,P.146.; Bryansf, C & Hendy , F. J. R.,(1911); p.137.; Bosworth .S .R., (1905); p.103.; Barnett. L., (1901); Roman History, Translated from German By: Koch.J, 2ed, London, p.34.;Smith .W,(1900);p.103; Hale. E. E& Hale .S,(1899);p.20.; Church.A.J ,(1886);p177.

[xx]- الجيروسيا أوما يعرف بالأديريم (Adirim)، فالجيروسيا كلمة يونانية تعني الشيخ، هومجلس محلي للشيوخ يشبه مجلس السناتو مثل الحكومة الارستقراطية، بلغ عدد أعضائه حوالي ٢٠٠أو ٣٠٠ عضو يتم اختيارهم وفقًا لمقدار الثراء والجدارة والكفاءة، لديهم درجة كبيرة من السلطة والقدرة على التحكم في الإدارة بصفة رسمية أو غير رسمية فمهمتهم هي إتخاذ قرارات الحرب والسلم والإشراف على تنظيم الجيش واختيار قادته و إصدار القوانين المختلفة وخصوصًا الخاصة بالضرائب والشؤون المالية وتنظيم الخزانة العامة.أنظر:
Hoyos.D.,(2010);pp28-30.;Oliver.J.H.,(1958); Gerusiae and Augustales, Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte (Bd. 7, H. 4,Oct) ,p.472.
سناء فرج: (٢٠٠٧)،ص.٣٠-٣١.

[xxi] - مجلس المائة:عرفها أرسطو باسم مجلس المائة وأربعة، يرجح تأسيسها فيما بين نهاية القرن الخامس وبداية القرن الرابع قبل الميلاد، مثلت أعلى سلطة قضائية بقرطاجة ومهمتها أصدار الأوامر بتنفيذ العقوبات على الجنرالات وقادة الجيش.

Arist:Pol,2.8.2., Justin:19.2.5., See also, Hoyos .D.,(2010);pp.35-36.

[xxii]-Pol.1.82.1-5;App:Hisp:3.1.4.,See also,Hoyos.D.,(2010);p.193.; Bryansf ,C& Hendy ,F.J.R.,(1911); p141.; How.W.W& Leigh .H.D, (1901); p.169.; Dodge ,T.A., (1896) ;pp.143 -144.

[xxiii]- ديماجوجي: يعني في العصر اليوناني القائد على الشعب (leader of the people) ولكن تغير هذا التعريف وأصبح سياسي يحتفظ بالسلطة عن طريق إثارة مشاعر جمهوره.

Gustainis .J. J,(1990); Demagoguery and Political Rhetoric: A Review of the Literature Author, Vol. 20,Rhetoric Society of America,p.155.

[xxiv] -Dido:25.8.1; See also ,Hoyos.D.,(2011); pp.205-206.; Hoyos.D., (2010); p.193.; Blázquez.J .M.,(1977);p.2.; Bryansf, C& Hendy,F J.R.,(1911); p142.; Dodge, T. A., (1896); p.144.

Abstract

This research dealt with the mercenary soldiers in the city of Carthage declaring the revolution against the Carthaginian government, after the end of the First Punic War. This is because they did not receive their financial dues after the end of the war. The First Punic War ended, with the defeat of the Carthaginian forces and their abandonment of their foreign possessions in Sicily and Corsica, in addition to the payment of large material compensation to the Romans. However, this was not the only problem that faced the Carthaginians, as the revolution of the mercenary soldiers broke out in North Africa, which resulted in the weakness and complete collapse of the Carthaginian treasury. Since the middle of the sixth century BC, the formation of the Carthaginian army depended largely on the recruitment of mercenary soldiers, from the Ligurians, the Celts, and the majority of the Iberians, due to: The large number of expansionist wars fought by Carthage, in addition to its small population, and despite the benefit that It replaced the Carthaginians from the use of mercenaries, but it was their weakness at the same time. Since the fifth century BC, the Carthaginians were exempted from conscription except in exceptional cases, and the army became completely dependent on mercenaries. Commander Hamlikar, in cooperation with Commander Hanno, was able to eliminate the revolt of the mercenary soldiers in the year (237 BC. AD), and indeed they succeeded in besieging and capturing Matthew, the leader of the mercenary soldiers, and the cities of Hippo and Utica surrendered to them, thus ending the war that lasted for a period 3 years and 4 months. The success of the Carthaginians in eliminating the revolution of mercenary soldiers.